

٨٥. تفسير الجلالين، سورة الحج ٢٣-٨٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. نعم. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا - 00:00:00 الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى في سورة الحج. اعوذ بالله من الريجيم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك يقدر قبله الامر مبتدأ - 00:00:19 الامر مبتدى وذلك خبر ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدي للحرم بان تستحسن وتستثمن من تقوى القلوب منهم وسميت شعائر لاشعارها بما تعرف به انها هدي - 00:00:42 كطعن حديدة بثنامها. قال من تقوى القلوب منهم اي من اصحابها الضمير في منهم يعود على اصحاب هذه البدن سمي وسميت شعائر سمي البدن شعائر لماذا؟ لأن الفعل شعر بمعنى علم. الفعل شعر بمعنى علم كقوله تعالى ان تحبط اعمالكم - 00:01:12 تشعرون يعني لا تعلمون. فسميت البدن شعائر لاشعارها بما تعرف. يعني لاعلامها بما تعرف به انها هدي اشعاره هو ان يطعن الجمل في سناه بحديدة بسكين مثلا فيسيل الدم على سلامه في علم انه - 00:01:32 هذا يسمى اشعار نعم فالهدي اما ان يعلم باشعاره او بتقليله. والتقليل هو ان يوضع شيء في عنقه. يعلق شيء في عنقه من قلادة ونحوها حتى يعلم انه هدي لكم في منافع قال كركوبها - 00:01:52 والحمل عليها ما لا يضرها. يعني يجوز ان تنتفع بالهدي حتى يصل الى محله كركوبها والحمل عليها بما لا يضرها الى اجل مسمى وهو وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل نحرها الى البيت العتيق. مكان الذي يحل فيه نحرها الى البيت العتيق - 00:02:12 اي عنده والمراد الحرم جميعه. لانه يجوز ذبحه الهدي في اي مكان داخل الحرم. ولكنه عبر عن الحرم بالبيت العتيق وكل امة اي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسقا بفتح السين مصدر. مصدر الميم - 00:02:35 يا فتحنا السين وبكسرها منسقا اسم اي ذبحا قربانا او مكانه. ان قلت انها مصدر فسيكون لكل امة جعلنا ذبحا ان قلنا ان ده اسمه مكان سيكون ماذا؟ لكل امة جعلنا ماذا - 00:02:56 مكانا للذبح ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وهذا اعجاز في تنوع القراءات لان القراءتين مرادتان يعني مراد ان الله جعل لكل امة ذبحا يتقربيون به الى الله - 00:03:14 وجعل لكل امة مكانا يذبحون فيه لكل امة مكان يذبحون فيه. نعم قال تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم الله واحد فلو اسلموا ان قادوا وبشر المختبئين. المطاعين المتواضعين جمع مخبث. الذين اذا ذكر الله - 00:03:28 والصابرين على ما اصابهم من البلایا والمقيمي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدنة جمع بدنة وهي الابل. جعلناها لكم من شعائر الله اعلام دينه. الاعلام مجمع علم والعلم هو الجبل في اللغة - 00:03:56 وكل شيء ظاهر يسمى علم لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم وآخر في العقبة. فهذا خير في الدنيا باكلها وركوبها وحلبها. وكذلك في العقبة اي في الآخرة اجر عظيم مما يتقام - 00:04:21 الله عز وجل ملأ الذبح من اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل الذبح فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها صواف اي قائمة على ثلاث معقوله اليد اليسرى والطواويف جمعه صافي - 00:04:39 نعم وصفت الابل يعني ربطت ارجلها وقفـت على ثلاثة ارجل وربـطت رجلـك. معقوله اليد اليسرى ربطـت الـيد الـيسـرى. وتعلـموـن ان

ذوات الاربع يداه في الامام ورجلاه في الخلف. فاليد اليسرى في الامام تربط حتى اذا نحرها لم تستطع ان تقوم. تقوم او تغرب. تلحق

قائمة - 00:04:59

فاذًا وجبت جنوبها اي سقطت بعد النحر لان الجمل ينحر ماذا؟ من رأى منكم نحر الجمل يضرب بالسكين اسفل عنقه وهو قائم

فاذًا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها - 00:05:25

فكروا منها ان شئتم. كلوا منها ان شئتم واطعموا القانع الذي يقنع بما يعطي ولا يسأل ولا يتعرض طالع الذي يقنع بما يعطي نعم طبع

عكس طمع يكتفي بما يعطي. ولا يتعرض ولا يسأل - 00:05:43

لا يتعرض للسؤال يعني. اما المر هو السائل او المترعرع. كل اهتما فغير. احدهما يسأل الاول لا يسأل والثاني يسأل كذلك اي مثل ذلك

التسخير سخرناها لكم بان تنحر وتركب والا لم تطق - 00:06:04

لم تطق من الفعل اطلاق يطيق هذا معنى قوله تعالى وما كان له مقرنین. يعني مطيقين. نعم المقرنین هي معناها مطيقين. يعني لم نكن

مستطعين ان نسخره. وهذا الجمل العظيم يقوده طفل صغير. بل من الممكن ان ينحره طفل صغير - 00:06:25

نعم فسخرناها لكم بان تنحر وتركب والا يعني وان لم تسخر لكم لم هل تستطيع تسخيرها وركوبها

وذبحها لعلكم تشكون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:06:44

لحوم وافاعل يعني لن ينتفع الله ولن يصل اليه شيء من لحومه من لحومها ولكن ينال التقوى منكم اي لا يرفعان اليه لا اللحوم ولا

الدماء ولكن ينال التقوى منكم يرفع اليه منكم العمل الصالح. الخالص له مع الايمان - 00:07:09

كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومتناسك حجه وبشر المحسنين اي الموحدين ان الله يدافع عن

الذين امنوا وسائل المشركين. الغواص جمع غائلة والغالى الضرر. الغائلة المقصود بها ماذا؟ الضرر - 00:07:28

اضرار المشركين ما يريد المشركون ان يضرروا به المسلمين. الله عز وجل يدفع عنهم عن المؤمنين هذه الغواص ان الله يدافع عن الذين

امنوا غواص المشركين. القراءة التي يفسرها ان الله يدفع - 00:07:57

يرفع ليس يدفع ان الله يدفع. اما القراءة حفص يدفع. ان الله يدفع عن الذين امنوا غواص المشركين اما القراءة الاخرى ان الله يدفع

عن الذين امنوا. والدفع نعم بمعنى الحفظ - 00:08:14

بمعنى الحفظ والنصر ان الله لا يحب كل خوان في امانته كفور لنعمته. وهم المشركون. المعنى انه يعاقبهم. وهذا تأويل بصفة المحبة

بصفة آآبغض عدم المحبة بارادة العقاب. هذا يعني يكثر تأويله وتأويل الاشارة لهذا يؤولون المحبة بارادة الثواب وعدد - 00:08:30

المحبة بارادة العقاب. اذن للذين يقاتلونه وفي القراءة يقاتلون اذن للذين يقاتلون اي للمؤمنين ان يقاتلوا. وهذه اول اية نزلت في

الجهاد بانهم اي بسبب بانهم ظلموا بظلم الكافرين ايهم وان الله على نصرهم لقدر - 00:08:56

هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الارجاع ما اخرجوا الا ان يقولوا. يعني لم يخرجوا الا بسبب قولهم فالباء هنا

سببية ربنا الله وحده وهذا القول حق فالارجاع به ارجاع بغير حق. فهم لم يخرجوا الا ان يقولوا ربنا الله فهذا هذا القول حق. فكان

اخرجاه بغير - 00:09:21

ولولا دفع الله الناس بعضهم بدلوا بعض من الناس. يعني بعضهم هذا بدل بعض من كل من الناس. بعض لو الدمت بالتشديد للتکفير

وبالتخفيف يعني لاهدمت صوامع للرهبان وبيع كنائس - 00:09:46

للنصارى وصلوات كنائس لليهود بالعبرانية. هذا فيه نظر هذه الكلمة عربية وليس عبرانية. ومساجد المسلمين ساجد للمسلمين يذكر

فيها اي الموضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها. اذا خربت المساجد والصلوات والبيع تقطع العبادة - 00:10:08

ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوى على خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته والله منيع في ذاته كذلك عزته في ذاته

وفي سلطانه وقدرته. هذا لانهم يجعلون العزة مخلوقا منفصلة عن الله ولا يثبتونها لله - 00:10:34

الذين ان مكناهم في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة بالمعروف ونهوا عن المنكر. جواب الشرط الذين ان

مكناهم في الارض اقاموا الصلاة يعني ايه نشرطية وفعل الشرط مكناه في الارض ماذا يفعلون - 00:10:55

اقاموا الصلاة. قال هذا جواب الشرط. جملة اقاموا الصلاة جواب الشرط ان وهو وجوابه. هو يعني الشرط وجوابه يعني مكتاهم واقاموا صلة الموصول. صلة الموصول الذين لان الذين الاسم وسيط يحتاج الى ماذا؟ الى جملة صلة. ويقدر قبله هم مبتدأ. يعني اصل الكلام هم الذين فهم مبتدأ والذين خبروا - 00:11:22

وجملة الشرط وجوابه صلة الموصول ولله عاقبة الامر اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوا وقد كذبت فقد كذبت. القرآن الذي اختاره فقد كذبت قبلهم قوم نوح. ويكتذبوا الى اخره - 00:11:47

فيه تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم. تسليمة لاما؟ تصوير تصوير للنبي عليه الصلاة والسلام. فقد فقد ثبت قبلهم قوم باعتبار المعنى ماذا يقصد باعتبار المعنى؟ الجماعة المقام معناها جماعة وجماعة كلمة جماعة مؤنث - 00:12:11

فان نسناه باعتبار المعنى. مع ان لفظها مؤنث مذكر. لفظ قومه مذكر. ولكن النسب باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة قوم شعيب - 00:12:33

وكذب موسى كذبه القبط سكان مصر لا قومه بنو اسرائيل لان قومه امنوا به. اي كذب هؤلاء اقرصوا لابويا. فلك اسوة بهم. لك قدوة بهم. فامليت للكافرين. امهلتهم بتأخير العقاب لهم - 00:12:50

ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير؟ اي انكار عليهم تكذيبهم باهلاكم او مفعول به الانكاري. يعني انكرت عليهم تكذيبهم اي انكار عليهم تكذيبهم باهلاكم والاستفهام للتقرير كيف كان نكير هذا استفهام للتقرير اي هو واقع موقعه. يعني العذاب - 00:13:13 موقعه كيف كان نكير هل كان نكيري ظلماً؟ ام كان نكيري واقعاً موقعه؟ الجواب هو يقلع موقعه يعني لاثبات ان العذاب كان مستحقا له قال تعالى فكأين من قرية اهلكتها - 00:13:39

فكأيكم من قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكتها وهي ظالمة اي اهلها بکفرهم فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع شاد القصر اي رفعه وبناه. حال بموت اهله. افلم يسيراً اي كفاراً - 00:13:54 مكة في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمع بها اخبارهم بالاهمال وخراب الديار فيعتبروا فانها اي القصة. يعني هذا الضمير ضمير ماذا ضمير الشأن - 00:14:24

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تأكيد التأكيد في قوله التي في الصدور. معروفة ان القلوب ماذا الصدور معروف ان القلوب في الصدور. ولكن لما قال القلوب قد يظن ان القلوب مثلا اطلقت مجازا على العقول مثلا. ولكنه اكد ان - 00:14:46 القلب في ماذا؟ ان القلب الذي يعمى في الصدر وهذه مسألة فيها كلام كثير للمتقدمين والمتاخرين في مسألة هل العقل نعم في في الرأس ام في القلب العلم الحديث الان اثبت ان القلب له نوع من الشعور وله نوع من الاحساس وله نوع من الفهم. نعم وهناك ابحاث في هذا كتبت في هذا الزمان - 00:15:07

او يد اه نصوص القرآن. قال ويستعجلونك بالعذاب. ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانزله يوم بدر. وان يوماً عند ربك من ايام الآخرة بالعذاب كالف سنة مما تعودون بالتأء والياء. يعني تعودون ويعدون. في الدنيا - 00:15:29 وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها. المراد اهلها والي المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل مكة انا انا لكم نذير مبين. يبینوا الانذار وانا بشير للمؤمنين - 00:15:53

النظارة للكافرين والبشرة للمؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا في اياتنا القرآن يبطالها معجزين من اتبع النبي اي ينسبونهم الى العجز. ويثبتوا لهم عن الایمان - 00:16:12 المعنى الاول لمعجزين ينسبونهم الى العجز. العجز عن القيام بهذا الدين عن طاعة الله عز وجل يبطونهم عند الایمان. ما معنى تبطه؟ يعني اقعده. عكس شجعه. يبطون معنى الایمان. فهم يسعون في اياتنا معجزين - 00:16:39

يعني يسعون في ابطال اياتنا. يسعون في التلبيس على الناس. في تغيير الحقائق. في يعني جعل الحق باطل والباطل حق والباطل حقا. حتى يضلوا الناس او مقدرين عجزنا عنهم. هذا معنى ثانى - 00:16:58 معجزين يعني يظنون ان الله عاجز عنهم. وفي قراءة المعاجزين اي مسابقين لنا يظنون انهم سيفوتوننا. وان الله لن يقدر على اخذهم

وعلى تعذيبهم. يظلون ان يفوتون بانكارهم البعث والعقاب - 00:17:12

يعني يفوتون من العذاب. يفوتون ان يفوتون من العذاب. اولئك اصحاب الجحيم الناري وما ارسلنا من قبلك من رسول هونبي امر به التبليغ ولا نبي اي لم يؤمر بالتبليغ هذا على فرق بين الرسول والنبي واضح ما قيل في الفرق بينهما ان الرسول هو من بعث - 00:17:30

بشرع جليل امرا التبليغي والنبي من بعث بشرع نبي قبله امر بتبليغه. اي لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى قرآن القى الشيطان في امنيته التمني في اللغة بمعنى قرأ كما قال حسان عن عثمان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليلة. تمنى كتاب الله ايه - 00:17:50 قرأ القى الشيطان في امنيته اي في قراءته ما ليس من القرآن. مما يرضاه المرسل اليهم. الكفار يعني. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريبش بعد افرأيتم اللات والعزى ومئات الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانى - 00:18:12 يعني قرأ بعد هاتين الآيتين بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به تلك الغرائب العلا وان شفاعتهن لترتجى يعني تلك الالهة المعظمة العالية وشفاعتها ترتجى تطلب. وادي القصة موضوعة لا يصح نسبتها سندًا ولا مثلاً. سندًا لأنها موضوعة سندًا قال - 00:18:34

كثير في التفسير روي بأسانيد كلها مرسلة لا اعلم احدا منها موصول. هي قصة الموضوع لا تصح. ومن ناحية المتن قصة باطلة ايضاً لماذا عندنا طعن في عصمة النبي من جهة تبليغ الوحي. معنى ذلك ان الشيطان تسلط على النبي عليه الصلاة والسلام فيلقي على لسانه ماذا؟ كلاماً ليس من الوحي. ليس من القرآن بل هذا الكلام كفر - 00:18:54 هذا الكلام كفر وشرك؟ نعم فالقصة ليست صحيحة البتة وعلى هذا يكون معنى الآية ان قلنا ان التمني بمعنى القراءة الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ما معنى القى الشيطان في امنيته - 00:19:14

يعني القى الشيطان في معنى قراءته. يعني الشيطان يجعل الكفار يفهمون ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام فهمًا خاطئًا مثلاً عندما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. ظن الكفار ان الصالحين يدخلون في هذه الآية - 00:19:29

وقالوا فكيف يد عيسى وزير فانهم عبدوا من دون الله. اذا هم في النار اذا المعنى يكون القاء الشيطان في امنيتي في تلاوته اي يعني يلبس الفهم على الكفار ويجعلهم لا يفهمون القرآن وهذا قد يدخل فيه اهل البدع ايضاً. اهل البدع الذين يستدلون بالقرآن استدللا خاطئاً يدخلون في هذه الآية الا اذا تمنى اي قرأ القى الشيطان في - 00:19:48 نيته يعني ليس المعنى على من اراد الله عز وجل ان يضلهم. نعم ففرحوا بذلك. يعني فئة القصة الموضوعة ان الكفار لما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا يمدح الهمتهم فرحاً بذلك - 00:20:13

ثم اخبره جبريل بما القاء الشيطان على لسانه من ذلك. فحزن. النبي عليه الصلاة والسلام. فسلى بهذه الآية يعني صبره الله بهذه الآية انه ما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول ولا نبي الا ان تمنى الا اذا قرأ. القى الشيطان في امنيته. هذا ايضاً ابلغ في بطلان هذه القصة - 00:20:31

كذلك ان الشياطين قد يتسلطون على كل الانبياء في تبديل الفاظ الوحي. وهذا هذا من ابطال الباطل. نعم. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله علیم بالقاء الشيطان ما ذكر. هذا على التفسير يعني الذي اختاره في هذه القصة الموضوعة. حكيم في تمكينه منه. في تمكين الشيطان - 00:20:52

من هذا الالقاء في تمكينه الا ترجع الى الشيطان منه اي من الالقاء يفعل ما يشاء. اما عن التفسير الصحيح نقول فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يثبت الله عز وجل المعنى الذي اراده - 00:21:19

يثبته ينسخ الله ما يلقي الشيطان. يعني يمحو الله استغفار الله. يمحو الله المعنى الباطل. ينسخ الله برقي الشيطان. معناها ماذا؟ يمحو الله المعنى الباطل. فينسخ الله الشيطان ثم يحكم الله اياته. الاحكام هنا معناها ماذا؟ عكس التشابه. يعني تصبح الآيات محكمة المعنى عند من اراد الله عز وجل هداية - 00:21:34

نعم والله علیم بالقاء الشیطان ما ذکر. الله علیم علی المعنی الصحیح. الله علیم بما وقع فی قلوب اهل الباطل من الباطل. حکیم فی ایقاع هذه المعنی فی قلوب من یشاء من عباده - 00:21:54

لأن الله عز وجل قال نعم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا يزيد الظالمین الا خسارة. فبعض الظالمین يزيد الخسارة وهذا المعنی كثير فی القرآن. نعم فاما الذين امنوا فزلتھم ایمانا الى ایمانهم وهم الذين - 00:22:13

فی قلوبھم مرض فزادتھم نجسًا. الى الى نجسهم. نعم ليجعل ما يلقي الشیطان فتنۃ. هذا علی المعنی الاول. هناك معنی ثانی فی الایة قبل ان ننتقل الى معنی ثانی الایة ان التبّنی علی معناه الحقیقی - 00:22:30

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنی. ما معنی تمنی؟ تمنی الشیء اي اراده. نعم. الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته. هذا التفسیر الثانی القی الشیطان فی امنیته يعني وضع امامه العقبات امام طریق دعوته. يعني هو تمنی ماذا یتمنی النبی - 00:22:43

تمنی هدایة الناس وماذا یفعل الشیطان؟ یضع العقبات والموانع فی طریق الدعوۃ وهذا یشمل الانبیاء ویشمل الدعاة والمصلحین ان الشیاطین یسلطون علیھم اولیائھم من الناس فیمنعون الناس عن سماع الحق فهذا ايضا معنی اخر والمعنی آیا يعني محتملان فی الایة - 00:23:02

ثم قال الله عز وجل ليجعل ما يلقي الشیطان فتنۃ بیوقي الشیطان من هذه المعنی الباطنة يكون فتنۃ اي اختبار محنۃ للذین فی قلوبھم مرض فاما الذين واما الذين فی قلوبھم مرض فزالتھم - 00:23:26

الى شک ونفاق والقاسیة قلوبھم اي المشرکین عن قبول الحق القاسیة قلوبھم عن قبول الحق. يعني عن قبول الحق هذا جار مجنون متعلق بماذا؟ متعلق بالقاسیة. يعني قلوبھم قاسیة عن قبول الحق. وان - 00:23:41

الظالمین اي الكافرین لفی شقاق بعيد. لفی خلاف طویل مع النبی والمؤمنین. حيث جری علی لسانه ذکر الھتھم بما یرضیھم ثم ابطل ذلك. وقلنا ان هذا غير صحیح ولیعلم الذين اوتوا العلم التوحید والقرآن انه اي القرآن الحق من ربک فیؤمنوا به فتختبت تطمئن له قلوبھم. وان الله لهادی الذين امنوا - 00:24:01

الى صراط طریق مستقیم اي دین الاسلام. ولا یزال الذين کفروا فی میریة منه شک من اي القرآن بما القاھ الشیطان علی لسان النبی ثم ابطل هذا ايضا غير صحیح. ولماذا لا یتكلم عن الحديث؟ حتى - 00:24:28

تأتیھم الساعۃ بفترة اي ساعۃ موتهم. او القيامۃ فجأة او یأتیھم عذاب يوم عقیم ویوم بدري لا خیر فیه للكفار. كالریح العقیم التي لا تأتي بخیر. شب هذا العذاب بالریح العقیم التي لا تأتي بخیر. او هو يوم القيامۃ لا - 00:24:46

فاما ان یقال اليوم العقیم فی الدنيا هو يوم بدرا لانه لم یأت لهم بخیر واما انه فی الآخرة لانه لا لیلة بعده لا يوم بعده لان اليوم العقیم الذي لا یلد - 00:25:06

الملک یومئذ اي يوم القيامۃ لله وحده. وما تضمنه من وما ضمنه من الاستقرار ناصب للظرف. الظرف هو یومئذ وما تضمنه من الاستقرار. يعني الظرف لا بد فیه من عام. نعم؟ فالملک لله الملک مبتلى. ولله جار مجرور شبه جملة متعلقة - 00:25:16

بماذا تقدیره مستقر او استقر. یصح ان تقدره فعلا او مشتقا. يعني اصل الكلام الملک یومئذ مستقر لله فمستقر هذا والخبر المحذوف فی الحقيقة وهو عامل فی الظرف. نعم على ما على ما درستم فی النحو - 00:25:44

یحکم بینھم بالمجازاة بین المؤمنین والکافرین بما بین بعدھ کیف سیحکوا بینھم؟ بین هذا بعدین فقال فالذین امنوا وعملوا الصالھات فی جنات النعیم فضل من الله والذین کفروا وکذبوا بایاتنا فاولئک لهم عذاب مھین. شدید بسبب کفرھم. والذین هاجروا فی سبیل الله - 00:26:02

ای طاعته من مکة الى المدینة ثم قتلوا او ماتوا لیرزقهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خیر الرازقین. افضل المعطین لیدخلنھم مدخلا لضم المیم وفتحها مدخلا. اي ادخالا او موضعا فبضم المیم - 00:26:31

یقول ماذ؟ وبفتحھ تكون ماذ؟ نعم؟ تضم المیم تكون مصدر میمی ام فتحی تكون اسم مكان. یرضونه وهو الجنة. وان الله لعلیم

بنياتهم حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصناه عليك. ومن عاقب ذلك ومن عاقبه. الامر ذلك الذي قصصناه - 00:26:57
وعليك ومن عاقب جازى من المؤمنين بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما قاتلوا في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه من منزله. لينصرنه الله ان الله لغفو عن المؤمنين - 00:27:27

غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام. ذلك النصر بان الله يولد الليل في النهار ويولج النهار في طيب اي يدخل كلا منهما في الآخر
بان يزيد به. وذلك من اثر قدرته التي بها النصر. يعني يقول مناسبة - 00:27:47
زكرياء اية بعد ذكر النصر ان ادخال الليل في النهار اي لاج الليل في النهار في طول الليل ويقسون النهار والعكس هذا دليل على ماذا؟ على
كمال قدرة الله ولها قدرة - 00:28:07

دلالة على النصر. فالذى يفعل هذا قادر على ان ينصر عباده المؤمنين. وان الله سمى دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم
الايمان. فاجاب تاب دعاءهم ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت. وان ما يدعونا بالياء والفاء يدعون وتدعون يعبدون من دونه
والاصنام هو الباطل - 00:28:19

السائل وان الله هو العلي اي العلي على كل شيء بقدرته. وهذا تفسير للعلو ببعض معانيه لانه ينفي صفة العلو اي صفة العلو على
الذات. ويثبت علو القدر. اللي هو علو القدر فقط. فهذا تأويل - 00:28:40
يعنى الصحيح نعم انه عالي على كل شيء بقدرته وكذلك بذاته لكنهم ينفون علو الذات. الكبير الذي يصغر كل شيء سواه. الم تر تعلم
ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا من اثر قدرته. ان الله لطيف بعباده - 00:28:58
في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تأخير المطر. لهما في السماوات وما في الارض على جهة الملك. وان الله له الغنى
عن عباده الحميد لاوليائه المتر ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفالك السفن تجري في البحر للركوب والحمل بامرها -
00:29:18

ويمسك السماء من ان ويسك السماء من ان او لا تقع على الارض الا باذنه فتهلكوا. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في التسخير
والامساك وهو الذي احياكم وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء اذانكم ثم - 00:29:48
عندبعث ان الانسان اي المشرك لکفور لنعم الله بتركه توحيدا. لكل في امة جعلنا منسقا بفتح السين وكسرها. من سكن ومنسقا
شريعة هم ناسكوه عاملون به فلا ينزعونك لا تنازعهم لا تنازعهم في الامر اي لا تجادلهم في الامر اي امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله
احق وانت - 00:30:14

اما قتلت. هذا المعنى مر معنا في سورة الانعام في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم وان اطعتموهم انكم لمشركون.
نجادلكم في ماذا؟ يقولون ما قتل الله بيده اي الميتة. احق مما قتلتكم؟ وهذا - 00:30:44
بالباطل. يعني يقول كيف تحرمون الميتة؟ والله هو الذي قتلها. وتبينون الذبيحة وانتم الذين قتلتمنها. فالله عز وجل امره الا
يجادلهم في الامر والايام اعم من هذا فيشمل امر الذبيحة ويشمل كل امر باطل جادل فيه المشركون بالباطل - 00:31:04
وادعوا الى ربكم الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم بما تعلمون من التكذيب فيجازيكم
عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون - 00:31:24
بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الاخر الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير يعني انت تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك
لما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك - 00:31:51

في علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي مشركين من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا حجة
اي دليلا وما ليس لهم به علم انها الة ليس عندهم - 00:32:12

علم ولا سلطان ولا دليل انها الة. وما للظالمين بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله. واذا تتلى عليهم اياتنا من القرآن ببيان
ظاهرات حال بينك بحامل الآيات. تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لها - 00:32:33
اي اثره من الكراهة والعبوس. تعرف اثر الانكار. من كراهة التي تبدو على وجوههم والعبوس. العbos عكس الابتسامة يكادون

يسطون بالذين ينلون عليهم اياتنا من القرآن اي يقعون فيهم بالبطش - 00:32:59

يسطون بالطاء يعني وقع عليه بالبطش ضربه وقتله قل افا انبئكم بشر من ذلكم اي باكره اليكم من القرآن المتلوا عليكم انتم وهنا القرآن ساخبركم بشيء اكره لكم من القرآن النار - 00:33:19

هو النار وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس المصير هي يا ايها الناس اي اهل مكة وادي الاية عامة في اهل مكة وغيرهم ضرب مثل فاستمعوا له. هو ان هوان الذين تدعون ان الذين تدعون تعبدون من دون الله اي - 00:33:36

غيره وهم الاصنام من دون نفي القرآن تأتي بمعنى غيره تأتي المعنى مع كلها صحيح كلها مرات. تعبدون من دون الله اي تعبدون غيره. تعبدون من دون الله تعبدون نعم وهم الاصنام لن يخلقوا ذبابا اسم جنس واحد ذبابة. يقع على المذكرة - 00:34:01

والمؤلف الذباب هذا يدخل فيه المذكرة والمؤنث. ولو اجتمعوا له لخلقهم. الهاء تعود على الخلق لا يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اي اجتمعوا للخلق لاجل الخلق يعني وان يسلبهم الذباب شيئا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به. هذه الاصنام - 00:34:21

يضعون عليها طيب وزعفران ويلطخونه لطخه ايه؟ اصادبه بهذا الطيب. ويخدمهم الذباب. سلبه اخذه. اخذ الذباب شيئا من هذا الطيب في فمه لا يستنقذوه منك لا يستطيعون ان تأخذ شيئا من هذا الطيب من الذباب. فلو كانت هذه الة - 00:34:43

اللي دافعت عن نفسها ما يؤخذ منها ولا استردته واستعادته. وان يسلبهم بسلبهم هم ترجع الى ماذا يرجع الى الاصنام. يسلبهم الذباب شيئا لاما اتى بالضمير الذي يدل العاقل؟ لم يقل وان يسلبها. لأنها لما دعاوى من دون الله فقد - 00:35:04

نزلوها منزلة العقل. ان الذين تدعون من دون الله. اهي دي الاصنام لن يخلقوا ذبابا. فعندما دعوا الاصنام من دون الله فقد نزلوها منزلة العام فلذلك عبر عنها بضمير من يعقل وام لم يقم لسلبها ويسلبهم اي الاصنام الذباب شيئا مما عليهم - 00:35:33

ايضا اصنام من الطيب والزعفران الملطخون به لا يستنقذوه لا يستردوه منه لعجزهم. فكيف يعبدون؟ شركاء الله شركاء اديحان يعني كيف يعبدون حالة كونهم شركاء الله تعالى؟ هذا امر مستغرب. عبر عنه بضرب مثل - 00:35:53

والمثل والامر العجيب ضرب مثل كيف تعبدونها؟ والا تستطيع ان تدفع عن نفسها؟ وكيف تعبدون وتدعون انها شركاء مع الله الطالب العابد العابد الذي يعبد الصنم. والمطلوب المعبود الذي وصنا. كلها ضعيف. العابد والمعبود - 00:36:14

ما قدروا الله عظمه حق قدره عظمته ان اشركوا به ما لم يتمتنع من الذباب ولا ينتصب منه ان الله لقوى عزيز غالب. ينتصف يعني يأخذ حقه او انتصف اي اخذ حقه - 00:36:34

الله يصطفى من الملائكة رحلا ومن الناس نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني لماذا خصه الله بالذكر؟ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. هم يقسمون رحمة ربك. نحن قسمنا بينهم معيشتهم. الله يصطفى من الملائكة رحلا. يختار من الملائكة رحلا - 00:36:58

اختار من الناس رحلا ان الله سمى لمقاتلتهم بصير بمن يتذمرون رحولا هو عالم من يستحق ان يكون رحولا كجبر وميكائيل وابراهيم محمد وغيرهم صلى الله عليه وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعني يعلم ما قدموا وما خلفوا. او ما عملوا وما هم عاملون بعد. نعم. ما قدموا - 00:37:22

وما خلفوا يعني ما قدموا من عمل تركوا من عمل يعلم العملية دي تركوها والاعمال التي يعملاها او يعلم ما عملوا في الماضي وما هم عاملون في المستقبل والى الله ترجع الامور - 00:37:49

يا ايها الناس اعبدوا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير كسرة الرحيم ومكارم الاخلاق لعلكم تفرون تفرون بالبقاء في الجنة وجاحدوا في الله باقامة دينه حق جهاده. باستفراط الطاقة فيه - 00:38:03

ونصب حقا على المصدر. يعني جاحدوا في الله يحق حقا. حقا هذا مفروض مطلق. والفعل محفوظ. هو اجتباكم اي اختاركم لدينكم. وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق - 00:38:20

سهله عند الضرورات. كالقصر والتيمم واكل الميته. والفتر للمرض والسفر. ملة ابيكم منصوب بنزع الخافض الكاف يعني اصل

الكلام كملة ابيكم. يعني ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:38:36

وشرع لكم ملة كملة ابيكم ومنه منصوب على نزع الخافض يعني على حذف حرف الجر يسمونه الحذف والايصال ابراهيم عطف بيان. عطف بيان ايه ابدا؟ عطف بيان هو البدن. الا في ثلاثة مواضع يعني. ملة ابيكم ابراهيم فابراهيم هذا بدا من ابيكم. وهو - 00:38:57

اي الله سماكم المسلمين من قبل اي من قبل هذا الكتاب. وفي هذا اي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة انه بلغكم وتكلمونا انتم شهداء على الناس ان رسالهم بلغتهم فاقيموا الصلاة داوموا عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به هو مولاكم ناصر - 00:39:16

ومتولي اموركم فنعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر هو لكم - 00:39:36 00:39:36